

شرح كشف الشبهات -الثلاثاء- 41-7-5341هـ_200 | فضيلة

الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام المجدد - 00:00:00

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه النفي كشف الشبهات يقول وهذا التوحيد هذا التوحيد يعني الذي دعْتُ اليه الرسُلُ هو الذي عرَفْتُه في مطلع هذا الكتاب وهو افراد الله بالعبادة - 00:00:25

وليس هو التوحيد الذي يقرره مشركونا زماننا وهو الذي اقر به المشركون الذين ارسل اليهم النبي عليه الصلاة والسلام وقاتلهم مع اعترافهم به واقرارهم به وتوحيد الربوبية يقول هذا التوحيد يعني توحيد الالهية. توحيد العبادة - 00:00:50

هو معنى قوله لا الله الا الله هو معنى قوله لا الله الا الله انا لا معبود حق الا الله لا معبود ولا مألوه ولا مرجو ولا مخوف ولا يستحق احد - 00:01:16

من خصائصه احد سواه الا الله جل وعلا قال فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامر فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامر الله المنفي بكلمة التوحيد لا الله - 00:01:44

عند هؤلاء المشركين المنفي يثبتونه فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامر وهذا منفي عن عن غير الله جل وعلا في كلمة التوحيد التي امر النبي عليه الصلاة والسلام ان يقاتل الناس حتى يقولوها - 00:02:10

ولا يكفي مجرد القول لان هذا موجود عند مشركي زماننا وان اباه ورفض القول به والتلفظ به من هو اذكي منهم وافهم واعرف وافهم لهذه الكلمة من مشركي قريش - 00:02:37

كابي جهل واظرابه كما سيأتي بكلام المؤلف رحمه الله تعالى فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامر. سواء كان ملكا او نبيا او ولها او شجرة او قبرا او جنيا - 00:03:00

هذا هو الذي يقصدونه سواء كان مشرك العرب وغيرهم من بعث به من بعث فيهم النبي عليه الصلاة سلام وقاتلهم او من مشركي زماننا. هذا هو الله عندهم وهو الذي يطلقون عليه في - 00:03:21

بما جاء بعد ذلك من الانصار السيد يطلقون على من يرجونه ويختلفون عليه في الشدائدين ويطلقون عليه السيد كالسيدة البدوي مثلا وغيره من يتخذ الله من دون الله - 00:03:40

لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق المدبر لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق المدبر كفار قريش لا يقولون ان الله هو الخالق الرازق المدبر لانهم يقررون به ولو كانوا يعنون بالله - 00:04:05

الخالق الرازق المدبر ما امتنعوا من قول لا الله الا الله لانهم يقررون به فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك وانما يعنون بالله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد. ان يتتفق - 00:04:33

المشركون المتأخرن مع المشركين المتقدمين المشركون يقررون ويعترفون بان الله هو الخالق الرازق المدبر وهؤلاء يقررون بان الله هو الخالق الرازق المدبر وكل من الفريقين يشرك معه في توحيد الالهية - 00:04:52

ولذا لم ينفعهم الاقرار بتوحيد الربوبية ولم يدخلوا في الاسلام حينما اقرروا به واعترفوا به كما سلف في الآيات السابقة في الدرس

الماظي فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك وانما يعنون بالله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد - 00:05:24
فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها ولو كان المراد مجرد اللفظ - 00:05:48

لما تأخر المشركون من الاذعان والاتيان به لانه لا ينافق ما هم عليه من الشرك اذا كان مجرد لفظ وليس المراد المعنى لا يعجز احد عن ان يقول لا اله الا الله - 00:06:11

لكنهم يعرفون المعنى ويعرفون ان المراد والمطلوب هو المعنى لا مجرد اللفظ ولذلك صاروا اعرف وافهم من من المشركين المتأخرین الذين يطوفون بالقبور ويدبرون لغير الله وينذرون لغيره وهم يقولون لا اله الا الله - 00:06:29

فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها. والكافر الجهل وهم اميون لا يقرأون ولا يكتبون - 00:06:51

لكنهم عرب اقحاح يعرفون معاني الكلم وما تدل عليه والكافر الجهل يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى وافراد الله تعالى بالتعلق والكفر - 00:07:09

والكافر بما يعبد من دونه والبراءة منه هذا مقتضى لا اله الا الله نفي الالوهية عن جميع ما يعبد من دون الله واثباتها لله وحده والكافر بما يعبد من دونه والبراءة منه. فانه لما قال لهم قولوا لا اله الا الله - 00:07:33

الآن يسجد لقبر ويقول لا اله الا الله هذا جهل عظيم ظلة في الرأي ووصل الجهل في بعض البقاع بهذه المناسبة ان شخصا في بلاد البوسنة قبل الحرب الاخيرة التي صارت عليهم - 00:07:59

قبل عشرين سنة يقول واحد من الدعاة وقفنا على شخص كث اللحية لحيته بيضاء ولا يفتر من قول لا اله الا الله لا اله الا الله لا يفتر من قوله - 00:08:26

ويبيع السمك وعنه مصحف يسمونه جوامعي قطع الكبير فاذا باع سمكة قطع ورقة من المصحف لفها واعطاها الزبون هذا يعرف معنى لا اله الا الله او يعرف من الدين سوى الاسم - 00:08:44

وهوئاء الذي يسجدوا للقبر ويقول لا اله الا الله اجهل من هذا الذي يبيع السمك ويلفه بمعنى لا اله الا الله ومقتضى لا اله الا الله. كفار قريش لما قيل لهم قولوا لا اله الا الله. قالوا اجعل الالهة الها واحدا - 00:09:07

ان هذا لشيء عجب رفضوا ان يقولوا لا اله الا الله فاذا عرفت يقول للشيخ رحمه الله فاذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك يعرفون المعنى ويفهمون لأنهم عرب عن الفطرة - 00:09:24

يعرفون مدلولات الالفاظ وما يحيل المعاني يعرفون ذلك كله وهم المرجع في هذا في هذا الباب في اللغة العربية فاذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك فالعجب من يدعي الاسلام - 00:09:47

وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرف جهال الكفار لانه لو عرفوا معناها ما وقعوا فيما وقعوا فيه من الشرك المناقض لها وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه جهال الكفار - 00:10:07

بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها شخص توقي من من عشرة او اكثر من السنين امام في فنه في اصول الفقه في وقته ومرجع اهل الارض كلهم امام ومع الاسف - 00:10:29

هو في بلده سعد قبر جاءنا ودرس عندنا وبهر الناس بي وافادوا من علمه ومع ذلك سادم ورث السدابة عن ابيه وجده كابرا عن كابر ماذا يستفيد من هذا العلم؟ وسيأتي بكلام الامام رحمه الله تعالى ان هؤلاء عندهم قد يكون عندهم علوم كثيرة ومعلومات واسعة - 00:10:56

لكن ما تنفعهم هذه العلوم اذا لم يحققوا كلمة التوحيد كلمة الاخلاص مفتاح لا اله الا الله. مفتاح الجنة لا اله الا الله لا يفيدهم علومهم بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها - 00:11:22

من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني والحادق منهم

يعني مع الاسف الشديد انصرف الناس عن تعلم هذا العلم - 00:11:42

وكانت هذه العلوم بدبيهية عند الناس الى وقت قريب مثل ما ذكرت بالامام اذا سلم الامام من صلاة الفجر سأله عن الاصول الثلاثة وسائل عن بعض ما يطرأ اليه من معانٍ لا اله الا الله وشروط لا اله الا الله وما تتضمن وما تقتضيه وما يناظره - 00:12:06
اما الان لا عين ولا اثر كانت موجودة يعني وما زالت موجودة في مقررات الصحف الاولى لكنها اخذوا يخففون منها ويختففون من كثير مما يتبعين على المسلم معرفته - 00:12:29

والحادق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق الا الله ولا يدبر الامر الا الله يظنون هذا معناه المتكلمون في كتبهم وموسوعاتهم على كثرتها وتوعتها يقررون هذا المعنى لو تقرأ كتب الكلام - 00:12:54
المواقف والمقاصد وغيرها من كتب الكلام مع شروحها التي لا تعد ولا تحصى التي منها ما يبلغ عشرة مجلدات واكثر واقل لا يحومون حول المعنى الصحيح للا الله الا الله - 00:13:20

لا يحومون حولهم وانما يقررون ان معناها لا يخلق ولا يرزق الا الله ولا يدبر الامر الا الله بالنتيجة ذلك ومن اثره ان انتشرت الشركيات في بلدانهم ولا ينكرونه لأنهم لا يدركون انها تناقض لا الله الا الله - 00:13:40

لان الانسان قد يعجب كيف انتشر الشرك في الامة بهذه الطريقة وفيها العلماء وهي خير امة اخرجت للناس العلم الذي لا يبني على اساس صحيح من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام لا ينتفع به صاحبه ولا ينفع به غيره - 00:14:06

وشواهد الاحوال ظاهرة كثيرة من الناس او من ممن يسافر من هذه البلاد الى اقرب البلدان يا ضيق ذرعا بالصلاحة في المسجد يقول لا نجد مسجد ما فيه قبر ولذلك نضطر ان نصلّي افراد في اماكن - 00:14:26
سكننا هذه مشكلة اذا كان رأس المال التوحيد الذي لا يصح بدهنه اي عمل ولا يقبل من دونه اي تقرب الى الله جل وعلا لا ينفع كان المسلمين بهذه الصفة - 00:14:50

فلابد من من الدعوة الجادة الى هذا التوحيد والحمد لله يعني الذين تعلموا في هذه البلاد وانتشروا في اقطار نفع الله بهم نفعا عظيما وطلاب الملح منح الذين وفدو علينا والدعاة الذين ذهبوا الى - 00:15:10

البلدان والامصار نفع الله بهم ومع ذلك يبقى ان هذه الامور والمظاهر الشركية موجودة في كثير من اقطار المسلمين مع الاسف الشديد والحادق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق الا الله - 00:15:33

ولا يدبر الامر الا الله فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا الله الا الله - 00:15:53
ابو جهل فرعون هذه الامة يعرف معنى لا الله الا الله وكبار المتكلمين وحذاهم يخفي عليهم المعنى الصحيح للا الله الا الله ولذا وقعوا ما وقعوا فيه من القيل والقال والكلام الذي لا طائل تحته وافنوا اعمارهم فيما لا ينفعهم بل فيما يظربهم وفي النهاية - 00:16:12

عند حضور الاجل تمنى كبارهم ان يموتوا على عقائد عجائز نيسابور يعني بعد هذا كله يتبنى الذي افني العمر كامل ثمانين سنة في القيل والقال يتمنى ان يموت على عقيدة عجائز نيسابور - 00:16:41

فعلى الانسان كما سيأتي في كلام الشيخ في الفائدين الفرج بما اتاهم الله من هذا العلم ووفقه اليه وايضا الخوف العظيم من سلبه كما سيأتي بكلام الشيخ رحمة الله يقول اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب - 00:17:05

معرفة قلب وتحقيق معرفة لسان. تقول الكلام بسانك ولا يدخل الى سوياء قلبك لابد ان يكون مخزون في القلب. اما بمجرد اللسان فاي شبهة تزيله؟ اذا لم يتحقق ويتحقق في القلب - 00:17:31

اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب وعرفت الشرك بالله وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك ممن يشاء - 00:17:54

يقول عرفت الشرك الذي يضاد التوحيد ويناقضه وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الشرك ليس بقابل الغفران - 00:18:13

الشرك ليس بقابل للغفران واما ما دونه وما عداه فانه يدخل تحت المشيئة بما في ذلك كبائر الذنوب هذا قول اهل السنة والجماعة

خلافا للخوارج الذين يقولون ان الفاعل مرتکب الكبيرة کافر - 00:18:36

خلافا للمعتزلة الذين يقولون ان مرتکب الكبيرة بين المعتزلتين. في منزلة بين المنزل. لا کافر ولا مؤمن ويتفقون على انه متافقون مع الخوارج على انه مخلد في النار نسأل الله العافية - 00:19:01

والمنصوص عليه ان الله لا يغفر ان يشرك به هذا الذي لا يغفر والشرك كما هو معلوم نوعان اكبر واصغر والعلماء يختلفون في هذا الشرك الذي لا يغفر دخول الشرك الاکبر في الاية - 00:19:17

مجمع عليه دخول الشرك الاکبر وانه لا يغفر هذا متفق عليه بين اهل العلم. لكن يختلفون في الاصغر هل يدخل فيما لا يغفر كالشرك الاکبر او لا کفیره من الذنوب - 00:19:40

من اهل العلم من يرى ان الاية عامة. تشمل جميع انواع الشرك ما دام يطلق عليه شرعا شرك فهو داخل في ان ان الله لا يغفر ان يشرك به وهذا قول معروف عند اهل العلم وظاهر الاية يؤيده - 00:19:59

ظاهر الاية يؤيده ومنهم من يقول ان الشرك الاصغر حكم کبائر الذنوب تحت المشيئة وعلى القول الاول هل يخلد مثل ما يخلد المشرك شرك اکبر؟ يقولون لا لابد ان يعذب لا يغفر لابد ان يعذب بقدر هذا الشرك ثم في النهاية يخرج ولا يخلد كصاحب الشرك الاکبر - 00:20:18

وعرفت دین الله الذي بعث به الرسول من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل الله من احد دیننا سواه عرفت الشرك وعرفت دین الله الذي بعث الله الذي بعث به الرسول من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل الله - 00:20:45

من احد دیننا سواه وعرفت ما اصبح غالب الناس عليه من الجهل بهذا اذا كنت على بصيرة وبينة من هذا كله عرفت التوحيد الحقيقي المطلوب المحقق لمعنى لا الله الا الله وعرفت ما يضاده من الشرك - 00:21:09

افادك فائدين الاولى الفرح بفضل الله ورحمته ان هذا اذا فقد فقد خسر الانسان كل شيء افترض انه يعرف من العلوم ما يعرف. ماذا تفيده هذه العلوم؟ لا شيء - 00:21:39

اذا لم توصله الى الجنة فلا خير فيها افاد من امور الدنيا ومتعبها القناطير المقدرة من الذهب والفضة والخيل المسمومة والانعام كل شيء لكنه خسر هذا الخسران المبين في عدم - 00:22:06

تحقيق التوحيد يقول الفرح بفضل الله ورحمته كما قال جل وعلا قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون الفرح في الاصل ممدوح ولا مذموم ها ان الله لا يحب - 00:22:28

الفرحين لكن هذا اذا كان في امور الدنيا التي لا يستفاد ولا ينتفع بها ولا ولا تنفعه في في اخراها لا يحب الفرح كما حصل لقارون ومن على شاكته وكم بين المسلمين من قارون - 00:22:55

نسأل الله العافية ممن لا ينتفع بماله بل هي وبال ووقد عليه نسأل الله السلامة والعافية اذا كانت هذه النعمة التي اعطاه الله ايها مما يفيده في دينه ودنياه يفرح بها - 00:23:21

نعمه البصر اذا كان يستفيد منها فيما يقربه الى الله جل وعلا قل مثل هذا بحقيقة النعم كالسمع والعقل بعض الناس هذه النعم وبال عليه يستعملها فيما حرم الله عليه - 00:23:50

هذه ليست بنعم هذه تقلب نعم يحاسب عليها يوم القيمة قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وهو خير مما يجمعون للصائم فرحتان لان الصيام مما يقربه الى الله جل وعلا فهو يفرح به - 00:24:11

الثانية الان تفرح بما اعطاك الله من هذه النعمة العظمى التي لا يقاربها ولا يدانيها اي نعمة توجد وان فاد منها الانسان تفرح بهذه النعمة لكن مع ذلك بقدر عظم هذه النعمة تشفق وتخاف على نفسك من زوالها - 00:24:39

وتخاف على نفسك من زوالها لان بقدر حجمها وعظم وعظمها وفرحك بها لا تؤمن ان تزول ولا تؤمن ان تسلب ايها فانت تخاف مما يضادها الثاني وافادك ايضا الخوف العظيم فانك اذا عرفت - 00:25:09

ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه الخوف العظيم الانسان يخاف من زوال النعم ويحزن على ذلك لكن بقدر هذه النعم الخوف يكون مستواه بقدر فرجه ومستوى هذه النعمة - 00:25:33

من الذي عنده سيارة اشتراها الجميع ما يملك واستدان على ذلك زيادة فلا يخاف عليها شد الخوف هل يعطيها اي انسان يعيّرها اي احد؟ هل يتركها في وسط الشارع عرضاً؟ لان - 00:25:58

اه تصدم عرضة لان يعيث بها او تسرق لا يحرض عليها وتتجده يدخلها في داخل البيت ويغلق البيت لكن اذا كانت السيارة من الانواع التي متيسرة بايسرا الثمن ما يهتم لها بمثل هذا الاهتمام - 00:26:22

الانسان اذا كان عليه ثوب من نوع غالى في ادنى الامور وايسراها. لا يرى ان يتدنس بشيء بينما الذي ثوبه اقل من ذلك امره اخف المقصود ان كلما زادت النعمة وعظمت وصعب منها كان الخوف عليها من ان تسفل - 00:26:44

يقول الثانية وافادك ايظا الخوف العظيم فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه ان الانسان ليتكلم بالكلمة اما الانسان ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا - 00:27:07

نسأل الله العافية والذي قال والله لا يغفر الله لفلان او بقت دنياه وآخره هو الذي يقول لأخيه كافر ولا يستحقها تحور عليه وترجع اليه امور خطيرة عظيمة يجب على الانسان ان يحفظ لسانه - 00:27:36

احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغنك انه ثعبان ثعبان يلدغ لدغه ويمكن تعالج او اسوأ احتمال تموت لكن الزلة بالسان ليست بالسهلة وليس التهينة. يكفر بكلمة يخرجها من لسانه وقد يقولها وهو جاهم فلا يعذر بالجهل - 00:28:02

وقد يقول وهو جاهم فلا يعذر بجهل ولا شك ان هذا بالنسبة للمعرض تعرض عليه الدين ويعرض عليه العلم وبين المسلمين يعرّف عن دين الله وعن شرع الله لا يتعلمه ولا يرفع به رأس - 00:28:31

مثل هذا لا يعذر والا فالاصل وما كنا معدبين حتى نبعث رسولنا وهذا ما يقرره صاحب الكتاب الامام المجدد والعذر بالجهل مسألة معروفة عند اهل العلم وطويلة الذيل ولها اه صور ولها - 00:28:52

آآ فروع على كل حال ليس هذا محل بسطها لكن الشيخ رحمه الله هو من يعذر بالجهل يعني اذا كان جهل مطبق ما بلغه شيء من العلم لابد ان تبلغه الحجة - 00:29:14

لان الله جل وعلا قال لانذركم به ومن بلغ لابد من بلوغ الحجة وما كنا معدبين حتى نبعث رسول. فإذا بلغت الحجة فان كان من يفهم من العرب بدون ترجمة - 00:29:30

يكفي بلوغ الحجة اذا كان من غيرهم من لا يفهم الكلام العربي لا بد ان يفهمه ولا يلزم زوال المانع من قبول الحجة لانه اذا كان يفهم وبلغته الحجة يكفي هذا. لان كثير من المسلمين في القطران - 00:29:54

اذا قيل لهم هذا شرك والدليل على ذلك قوله تعالى وقوله عليه الصلاة والسلام قال لا انت تقولون هذا وتقررون هذا لكن شيوخنا يقولون لا هذا مانع من قبول الحجة - 00:30:20

لا يشترط زواله لانه يفهم والقى اليه الدليل والحجة من الكتاب والسنة فاعرض اكتفاء بما عليه ان وجدنا اباعنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. انا اطعنا سادتنا وكبارائنا فاضلونا السبيل - 00:30:36

يعذرون وش بعد الاية انا اطعنا سادتنا وكبارائنا بعضا سبلا ربنا نعم ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا ما عذروا لانهم اطاعوا السادة والذين صدوهم عن دين الله - 00:30:59

وعلى الانسان ان يحمد الله جل وعلا ان كان بين علماء محققين يعرفون معنى لا اله الا الله يعرفون ما ينافقها والا فما الفرق بينه وبين غيره من اولئك الفئام من الناس الذين يقتدون بعلماء لهم شأن ولهما واقع ولهم تقدير واحترام بين الناس بل لهم - 00:31:24

ابليس بين الناس اذا رأهم يفعلون رأى فعل مثلهم ويقولون لهم اعرف وقرب من هذا مقلدة المذاهب. تتجده يقال له هذا الفعل ليس بصحيح يقول لك لا المذهب كذا تقول الدليل كذا يقول لك لا المذهب كذا - 00:31:56

من كان لا اخاف بلا شك لان صاحب المذهب صاحب سنة لكن بعظامهم اذا قيل له حتى من بعض انصاف المتعلمين من المتمذهبة تتجده

لا يخرج عن المذهب ولا يحيد عنه - 00:32:19

بحجة ان صاحب المذهب الامام احمد عرف لو كان هذا الدليل يدل على هذه المسألة ما تعدد الامام احمد مع ان الائمة في اسباب او لاختلافهم اسباب معروفة لكن لا يعني - 00:32:37

لان هذا الامام المقتفي صاحب الاثر صاحب السنة لا يخفى عليه شيء من الدين لكن تجده يقول ولو الامام اعرف لا شك ان العامي فرضه التقليد وسؤال اهل العلم لكن مع ذلك اذا بلغه القول بدليله - 00:32:52

لا يصر ولا يعand وانما عليه ان يسأل من يثق به من اهل العلم ما رأيك بهذا الدليل؟ وهل هناك شيء يعارضه؟ ويمنع من من العمل به كن عنده قبول للحق - 00:33:18

مبدأ القبول للحق وليس معناه انه يلزم بالاجتهاد والنظر في الادلة هذا شأن اهل العلم وانما فرضه التقليد وبعض هؤلاء المقلدة نسأل الله العافية تشددوا في هذا ورأوا تحريم الخروج عن المذهب الاربعة - 00:33:36

الصاوي في حاشيته على الجلالين يقول ولا يجوز الخروج عن المذهب الاربعة ولو خالفت الكتاب والسنة وقول الصحابي يقول لان الاخذ بظواهر النصوص من اصول الكفر نعود بالله يعني هذا اذا كان هذا تقليد في الفروع - 00:34:01

فكيف بمن يقلد في الاصول في مفصل في لا الله الا الله مفتاح الجنة التي لا يمكن ان يدخل الجنة بدونها والله المستعان وقد يقولها وهو يظن انها تقريره الى الله تعالى - 00:34:24

يقول الكلمة ويظن انها تقريره الى الله تعالى كما ظن الكفار في بعض النسخ المشركون ولا فرق خصوصا ان الهمك الله ما قص عن قوم موسى عليه السلام مع صلاحهم هؤلاء الصفة من قوم موسى - 00:34:44

مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوه قائلين اجعل لنا الها كما لهم الها اذا كان ابراهيم الذي حطم الاصنام يقول اجنبني وبني ان نعبد الاصنام فماذا نقول نحن ونحن على خطر عظيم - 00:35:09

في ايام فتن يصبح فيها المسلم او الرجل مسلما ويمسي كافرا ونحن نرى بعض من ينتسب الى الدعوة تجده في هذا اليوم على قول وغدا على قوم يناقضه - 00:35:37

والله المستعان فحيثئذ يعظم يعظم خوفك وحرصك على ما يخلصك من هذا وامثاله فحيثئذ يعظم خوفك وحرصك على ما يخلصك من هذا وامثاله يعني بقدر هذه النعمة التي هي نعمة التوحيد اعظم النعم على الاطلاق - 00:35:58

وهي معرضة للزوال الا يكون اشد الخوف من زوالها يعني كما قال المؤلف في الفائدتين رحمة الله تعالى واعلم ان الله سبحانه من حكمته واعلم ان الله سبحانه من من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد - 00:36:28

واعلم ان ان الله سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل الله له اعداء كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي لكي عدوا شياطين الانس والجن - 00:37:02

يوجي بعضهم الى بعض زخر والقول غرورا الانبياء لهم اعداء ما مننبي بعث الا عودي وقد يستمر العداء له ولا يستجيب له احد والنبي يبعث وحده وقد لا يستجيب له الا النفر اليسيير - 00:37:22

الرجل والرجلان وقد يكون معه الرهط وقد يعاديه وينبذه اقرب الناس اليه فلا يستجيب لدعوهه بل يغري به اعداءه ضرب الله مثل الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط اقرب الناس اليهم - 00:37:47

وقد يكون ذلك من اولادهم كابن نوح وقد يكون من قبيلته وعشائرته كما حصل للنبي عليه الصلاة والسلام في اول الامر المقصود ان اذا جاء احد للناس بما لم يألفوه - 00:38:19

واراد ان يخرجهم عنه عادوه لان الناس اعداء لما يجهلون وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن يوجي بعضهم الى بعض زخر القول غرورا شياطين شياطين الانس وقدموا على شياطين الجن - 00:38:38

لان شيطان الانس يأتي اليك بصفة ناصح ويزخرف لك القول ويلبسوا لباس الحق وهذا وهذه حقيقة الشبهة التي تتشبه بالحق يأتي اليك بصفة ناصح مشق وقد تستعيذ بالله منه فلا ينصرف لكن شيطان الجن - 00:39:05

اذا استعذت بالله منه اندر ولذلك قدم شياطين الانس على شياطين الجن. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً يأتيك بكلام منمق مرتب مزخرف كما نسمع وكما نقرأ فيوسائل الاعلام الموجودة هذا - [00:39:33](#)

ولا في ارب من كلام المتكلمين الذين يبنونه على المقدمات والنتائج كلام مرتب بالفعل اذ سمعه الانسان اعجب به ولكن لا شيء في الحقيقة. زخرف القول غروراً سراب حجج حجج تهافت كالسراب تقالها حقاً وكل كاسر - [00:40:04](#)

مكسور كلهم ما عندهم سنة هذا يزعم انه كاسر وهو في الحقيقة مكسور وخصمه كذلك كلهم وقع عليه اسم الفاعل واسم المفعول يزعم انه كاسر وهو في الحقيقة مكسور. يزعم انه غالب وهو في واقع الامر مغلوب - [00:40:35](#)

وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج كما قال الله تعالى فلما جاءتهم رسل ببيان فرحاً بما عندهم من العلم يعني دعوة الشيخ لما انتشرت في الافق - [00:41:00](#)

وجهت من قبل اعداء الدعوة من اهل العلم من ينتمي الى علم الى العلم في تلك الاقطار وقابلوها بالحجج وبما عندهم من العلم يقول اي قد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج - [00:41:22](#)

عندهم في علماء في الفنون في العربية وهم مت不克ون فيها وفي الاصول وايضاً في العلوم الاخري في الفقه وعلوم الاله لكن قد يكون لهم يد في تفسير القرآن وفي شرح الاحاديث - [00:41:48](#)

على طريقتهم على طريقتهم على طريقة المتكلمين واكثر المفسرين منهم واكثر الشرح منهن لكن هل استفادوا من كلام الله وكلامنبيه عليه الصلاة والسلام في معرفة لا اله الا الله التي تنجيهم من عذابه - [00:42:20](#)

هم باقون على ما هم عليه واذا اردت ان تعرف قدر هذه النعمة فاقرأ في تفسير الرازى مع ان طالب العلم لا ينصح بقراءته لان فيه شبه قد تتطلي عليه لانه كلام منمق ومرتب - [00:42:46](#)

فقد يتبع الحق بالباطل وهو من اظر الكتب على طالب العلم لان طالب العلم قد يدرك ما في غيرها من كذلك تفسير الزمخشري في الاعتزاليات والمناقيش تفسير الرازى يورد الشبه ويجلبها ويوضحها بقوية ثم يرد عليها رداً ضعيفاً هذا - [00:43:09](#)

اذا كانت تخلاف مذهبها والا الشبه التي تقرر مذهبها هو حامل لوائها ومن المنظرين للبدعة فالكتاب خطره عظيم على طالب العلم نعم فيه فوائد وفيه نفائس يعني لون براء متمكن - [00:43:36](#)

لابراز هذه النفائس واستخراجها من هذا الكتاب لاستغنى الناس عن عنه ولم يحتاجوا اليه لانه فيه ظرر بالغ على طالب العلم يقول في تفسير قوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:43:57](#)

والله في اعضاء الله شخص يقال له محمد ابن اسحاق ابن خزيمة كتاب اسمه كتاب التوحيد والاجدر به الاولى ان يسمى كتاب الشرك ابن خزيمة من هو هذا امام الائمة - [00:44:16](#)

علماء قاطبة يطلقون بما من شيخ الاسلام وغيره يقولون امام الائمة وسبهوا باقذع انواع السب كله لماذا؟ لانه يخالف ما قالوا ما يقرره نسأل الله العافية عندهم علوم كثيرة وكتب ومؤلفات وحجج كتاب البحر بحار الانوار للمجلس - [00:44:38](#)

مئة وعشرين مجلد مئة وعشرين مجلد يعني ما ما عند اهل السنة هذا الحجم لشخص واحد الا في كتب متعددة من كتاب واحد يبلغ هذا المقدار كتاب الفنون لابن عقيل - [00:45:06](#)

مئات المجلدات او مئات الاجزاء ابن الجوزي يقول وقع لي الجزء السابع بعد قال اربع مئة وقال خمس مئة من هذا الكتاب كتاب عظيم وكبير مع ان ابن عقيل عنده مخالفة في هذا الباب. في الصفات والله المستعان - [00:45:27](#)

وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وحجج وكتب وحجج كما قال الله تعالى فلما جاءتهم رسل ببيان فرحاً بما عندهم من العلم اذا عرفت ذلك يعني قد يقول قائل يسأل - [00:45:50](#)

العالم من اهل السنة ويجيب بكلام مبسط يفهم كل احد يفهم العامي ويجيب بكلمتين ثلاث وعليها معها دليلها يعني مثل الشيخ ابن باز رحمة الله عليه اذا سئل عن مسألة اجاب - [00:46:15](#)

بدقيقة او اقل ويسأل فلان او علان من الناس من من المبتدة ثم بعد ذلك يجيب عن هذه المسألة بمجلد ليس هذا عالمة عالمة

التوفيق. ليست هذه علامة للتوفيق يقول الحافظ ابن رجب رحمه الله في فضل علم السلف على الخلف. ومن فضل عالما على اخر

بكثرة - 00:46:36

كلامه فقد ازرى بسلف هذه الامة فقد ازرى بسلف هذه الامة. لو تقرأ في فتاوى الصحابة والتابعين ما وجدت كلام كثير الحكم ولديله خلاص وعلى كل حال قد يقتضي المقام شيء من البسط وقد يكون الخصم عنده علوم وشبهه - 00:47:06

تنقض ويرد عليه كما فعل شيخ الاسلام رحمه الله ان يجيب على المسائل بكتب. لماذا؟ لأن الخصوم عندهم من العلوم ما يحتاج الى اجتناث من اصولها فيحتاج الى التطويل. اما اذا كان السؤال من من غير مخالف ما عنده شيء. عام مين يسأل عن مسألة؟ تفصل له وتجبيه بمجلد - 00:47:35

لا من فضل عالما على اخر بكثرة كلامه فقد ازرى بسلف هذه الامة يقول الحافظ ابن رجب في فضل علم السلف على الخلف من العلماء من؟ طريقة التفصيل والتفسير والتنظير هذا لا مانع عنه في منه في مقام التعليم في مقام التعليم - 00:48:03

وبعض العلماء يعرض المسائل بذريتها واصولها وفروعها الا ان امامه طلاب علم يريد ان يتمرنوا على العلم الشرعي هذا لا لا شيء لا اشكال فيه ولا يدخل في مثل هذا - 00:48:32

يقول اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق وعرفت ان الطريق الى الله لابد له من اعداء قاعدين عليه اهل فصاحة وعلم وحجج اهل فصاحة وعلم وحجج وهذا شواهد الاحوال من الواقع الذي نعيش - 00:48:51

ما يفتى عالم بفتوى تبرأ بها الذمة ويصد بها الشر الا انبرى له الاشرار قاعدين على هذا في السبيل سبيلهم الذي اتخذوه ومنهجهم الذي انتهجه للصد عن دين الله نسأل الله العافية - 00:49:22

في كلمة حق تقال من قبل عالم مخلص ينبري لها من هؤلاء العدد والجم الغفير وتنشر اقوالهم وتختلف واذا اريد الرد عليه او عليهم قد لا يتيسر نشره وهم من هذا الباب - 00:49:46

وعرفت ان الطريق الى الله لابد له من اعداء قاعدين عليه اهل فصاحة وعلم وحجج فالواجب عليك ان تعلم من دين الله ما يصير سلاحا لك تقاتل به هؤلاء الشياطين - 00:50:12

فالواجب عليك يخاطب طلاب العلم ان يتسلحوا بسلاح العلم المبني على الكتاب والسنة فالواجب عليك ان تتعلم من دين الله ما يصير سلاحا لك تقاتل به هؤلاء الشياطين الذين قال امامهم ومقدمهم ابليس لربك عز وجل اقعدن لهم صراطك المستقيم - 00:50:31

لاقعدن لهم صراطك المستقيم. يعني يجلس على الطريق ثم لاتيهم يسلكون الصراط المستقيم ثم يجلس على هذا الشيطان واتباعه ثم لاتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم يعني في بشتى الوسائل - 00:51:06

وانتم ترون ان معارضة الحق واهل الحق الان لا تقتصر على كلام يسلكون جميع السبل والطرق للصد عن هذا الحق ثم لاتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكترهم - 00:51:27

شاكرين ولا تجد اكترهم شاكرا يعني الشيطان يجتال الكثير من الناس حتى صار نصيبه الذين يدخلون معه النار يعني من بعث اهل النار الذين استجابوا للشيطان نسبتهم كم؟ تسع مئة - 00:51:49

وتسع وتسعون يا سلعة الرحمن ليس ينالها في الالف الا واحد. لاثنان فاحرص ان تكون من الناجين من من الواحد واذا عرفنا ان هذه النسبة هي التي تدخل النار والواحد هو الناجي - 00:52:16

ماذا يصير وظعنا وجل وخوف من سوء العاقبة كما كان سلف هذه الامة وائمتها يخافون منه اشد الخوف تفضل اللهم رب هذه النعمة اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك يقول المؤلف رحمة الله تعالى ولكن اذا اقبلت على الله تعالى - 00:52:40

واصفيت الى حجج الله وبيناته فلا تحزن اذا اقبلت على الله وصدقت معه والتجأت اليه ورغبت اليه ان يعصمك من هذه الفتنة وما ينافق التوحيد فان الله جل وعلا يؤيدك - 00:53:08

ويثبتك وينصرك ولكن اذا اقبلت على الله تعالى واصفيت الى حجج الله وبيناته يعني تقرأ القرآن وفيه من الحجج ما يكفي ويشفي

وفيها من الوضوح ما لا يحتاج معه الى - 00:53:34

عناء وتعب واسقيت الى حجج الله وبيناته فلا تخف ولا تحزن ان كيد الشيطان كان ضعيفا يعني لا تخف ولا تحزن مع ان نسبة من من يتأثر بالشيطان تسمى وتسعة وتسعين من الف - 00:53:54

الذين يجتالهم الشياطين هذه النسبة والذي ينجو واحد والشيخ يقول لا تخف ولا تحزن هو يحثك ويغريك بان تصدق مع الله وتخلص لله وتنظر بين يديه وتنكسر بين يديه وتلجم اياه - 00:54:16

ان يثبتك وحينئذ ابشر ان كيد الشيطان كان ضعيفا يقول رحمة الله والعامي من الموحدين والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين كما قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون - 00:54:35

فجند الله تعالى هم الغالبون بالحجارة واللسان كما انهم الغالبون بالسيف والسنن وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح هل هذا الكلام يتفق اوله مع اخره كيف يوجه كلام الشيخ - 00:54:57

بان العامي من الموحدين العامي يعني المفترض انه لا علم عنده يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين كما قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون فجند الله تعالى هم الغالبون بالحجارة واللسان - 00:55:21

كما انهم الغالبون بالسيف والسنن وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح العامي معه سلاح ولا ما معه سلاح ها كيف؟ السلاح هو العلم اذا العامي معه سلاح ولا ما معه سلاح - 00:55:42

كيف يغلب الف من من هؤلاء العلماء وافضلها ونعم العامي نفهم من الموحدين الذي يعرف معنى لا اله الا الله ويعرف مقتضاها وادركتنا من العامة من لا يقرأ ولا يكتب لكنه يحضر المجالس مجالس العلم - 00:56:03

ولا يخرجه ذلك عن كونه عامي. لكن يفهم يعني بعض الامور التي تشكل عليه من لا سيما في رأس المال في التوحيد يعني كان الاهتمام بالتوحيد اكثر مما نحن عليه الان - 00:56:32

ان عوام آآهم في من المحبين يسمون محبون يحضرون الدروس لا يفهمون دقائق العلوم وليس لديهم ارظية يبنون عليها لكن اذا الشيخ قرر مسألة في التوحيد واكد عليها - 00:56:51

فهم هذا العامي وتسلح بما فهم ووجدناهم يردون على بعض الناس ممن يتكلم في العقائد وآآوجدناهم في الحرمين من من عوامنا من يحضر الدروس هو لا يخرجه ذلك عن وصفه عن كونه عاميا لا يقصد بذلك العامي الذي ما مر عليه - 00:57:13

هذا ما معه سلاح. هذا الذي يقصده الشيخ الذي يمشي بغير سلاح هذا عرضة لان يجترفه ادنى شخص بادنى شبهة لكن اللي حضر الدروس ولزم اهل التحقيق وان لم يكن لديه اليه ولا ارضية كما يعبر المعاصرون انما يسمع - 00:57:38

وبفطرته يفهم مثل هذا آآلا يمكن ان يؤثر عليه من علماء الخلف المشركين هؤلاء مع الكلام الذي يسميهم الشيخ اه مشركين قال انه يغلبها لانه فهم المسألة من مما يتعلق بلا الله الا الله وما ينافقها - 00:58:06

وسمع الادلة فهو يتسلح بما سمعه من اهل العلم وليس مما يتلقاه بنفسه من الكتب ويتابع تحصيله بنفسه كما قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون فجند الله تعالى هم الغالبون بالحجارة واللسان - 00:58:35

كما انهم الغالبون بالسيف والسنن وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح كم من يدخل معركة بدون سلاح كساع الى الهيجاء نعم بغير سلاح الذي يسعى الى الهيئة جاء بغير سلاح - 00:58:57

ماله الى ان يقتل وهذا الذي يسعى الى بهذه المعركة التي مبنها على الادلة العقلية المجردة يسعى بغير سلاح من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ماله الى ان يغلب ويؤثر عليه - 00:59:20

لانه يسمع كلام منمق ومزخرف ومزوجة لابد ان يتأثر والشاهد في الواقع الذي نعيشه من تأثير كثير من المتعلمين مع الاسف الذين ليس لديهم سلاح ممن ينتسب الى التعليم وطلب العلم يتأثرون بما يسمعون فيما يطرح - 00:59:53

من مناظرات ومحاضرات وندوات في وسائل الاعلام لابد ان يتأثر الانسان بما يسمع لكن من معه سلاح يتأثر بالخير ويرد الشر ومن لا سلاح معه قابل لاي امر يعرض عليه - 01:00:19

وقد من الله علينا بكتابه الذي جعله تبيانا لكل شيء وقد من الله علينا بكتابه الذي جعله تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى
للمسلمين: ما فرطنا في الكتاب من شيء - 01:00:45

بيانا لكل شيء وما يخفى من المجمل بينه النبي عليه الصلاة والسلام لتبيّن للناس ما نزل اليهم هذه وظيفته عليه الصلاة والسلام فلما يأتي صاحب باطل بحجة لا وفي القرآن ما ينقضها - 01:01:07

فلا يأتي صاحب باطل بحجة إلا وفي القرآن ما ينقضها ويبيّن بطلانها طيب لو جاء بحجة من القرآن صاحب الباطل لو جاء بدليل من القرآن الخواج لهم أدلة من القرآن مرجية لهم أدلة من القرآن - 01:01:29

معتزلة يستدلون بادلة شاعرة كلهم يستدلون بالمتشابه و تجد في القرآن ما يقابل هذه الادلة ليكون المسلم متوسطاً فيعمل بهذا فـيأخذ من ادلة الفريقيـن ما يقوده الى التوسيـt - 01:01:47

ولذلك مذهب أهل السنة وسط الطوائف كلها في في مسائل الاعتقاد كلها. وسط تجدهم وسط بين الخوارج والمرجئة لأنهم عملوا بما استدل به الخوارج وفقوا بيته وبين ما عمل به المرجئة - 01:02:16

وكذلك ما بين الروافض والنواصب وبين القدرة والجبرية لأنهم يعملون بهذا وهذا طب قد يقول قائل لماذا لم يأتي القرآن بدلاً من
ان يأتي بهذا ان يأتي بشيء بين واضح فيه الوسطية ما لازم ان نأتي بالطرفين - 01:02:43

لماذا؟ اولا اجر الاجتهاد والاستنباط والتعب في تقرير المسائل العلمية هذا جهاد هذا نوع من الجهاد وهذا ابتلاء للمسلم وللعالم ان يبلى بان يبتلى بادلة يستدل بها خصومه ومع ذلك يوجد من الادلة ما يدل على ان هذه الاadle ليست على اطلاقها - 01:03:12

الامر الثاني ان القرآن علاج تعالج به الامراض امراض القلوب وامراض الابدان وامراض الاعمال يعني لو جئت الى مجتمع فيه نوع غلو وتشدد ما الذي يجدي من النصوص في علاج هذا المرض - [01:03:41](#)

ادلة المرجئة تورد عليهم من ادلة المرجئة ما يخفف ما عندهم من غلو استفادنا ولا ما استفادنا؟ لو جئت الى مجتمع مفرط ظابع يقولون لا الا الله ولا يعملون من الاعمال شيء يتركون المأمورات - 01:04:09

بما تکرر عليهم بادلة الخوارج هذه الفائدة من وجود ادلة الفريقين والموفق من يوفق بينهما فلا يأتي صاحب باطل بحجة الا وفي القرآن ما ينقضها ويبين بطلانها كما قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا جهنما بالحق - 01:04:32

احسن تفسيراً. قال بعض المفسرين هذه الآية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيمة كل حجة يأتي بها سواء كانت من الكتاب او من السنة في الكتاب - 01:05:02

ما يوجهها الوجهة الصحيحة كما قلنا في المثال الذي ذكرناه طيب اهل الباطل يحتاج الى رد باطلهم القرآن فيه الحجج
ولا يأتونك بمثل نجينك بالحق واحسن تفسيرا - 01:05:21

الروافض عندهم شبه الاشاعرة والماتوريدية وغيرهم من الطوائف كلهم عندهم شبه 01:05:50

كيف نعرف هذه الشبهة كيف نعرف هل ننتظر الى ان يلقووا هذه الشبه او نهجم على كتبهم ونستخرج هذه الشبهة وننقضها ها لانهم قد يريدون هذه الشبهة قبل الاستعداد لها فيتأثر بها الناس - 01:06:17

فلا بد ان يوجد من يرد عليهم بعد معرفة شبههم ولكن هذا الكلام لا يوجه الى عموم الناس ولا الى احدهم ولا الى اواسط المتعلمين ولا الى غير المتمكنين - 01:06:46

والسنة ثم بعد ذلك اذا اراد ان يصد ويحاجد هذا جهاد - 01:07:07

الكلام لا يوجه الى العموم انما يوجه الى الافذاذ من الناس - 01:07:29

لأن بعض الناس قد يقرأ في هذه الكتب ويعلق في قلبه شبهه لا يستطيع ردها مثل ما قلنا في تفسير الزمخشري انه بالمناقيش

استخرجت اعزالياته بالمناقش والرازي فيه ما هو اعظم من ذلك من الشبهة - [01:07:55](#)
المقصود ان من اهل العلم من يتعين عليه ان ينظر في هذه الكتب وقد قام بذلك ائمة الاسلام وان كان بعضهم يحذر من النظر في هذه الكتب - [01:08:17](#)

وكلامه متوجه الى من يتاثر بها اما من لا يتاثر بل يفهمها وينقضها بما كان شيخ الاسلام يقرأ كتب المخالفين ويرد عليها من اصولهم وقواعدهم ومن العجيب كما يقول ابن القيم - [01:08:32](#)

ومن العجيب انه بسلاحهم اردتهم نحو الحظوظ الدانية نقض كلامهم لكن على الانسان ان يتأهل قبل ذلك لان لا يتضررشيخ الاسلام هالنظر في الكتب المحرفة من التوراة والانجيل رد على اليهود والنصارى - [01:08:57](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام لما رأى الصحيفة في يد عمر غضب عليه لانه ما لا يوجد في ذلك الوقت ما يخاف منه ان يتاثروا بهذه الصحف فلا داعي لقراءتها انت في مجتمع ما في مخالفين ولا تخشى على هؤلاء العامة لا داعي ان تقرأ - [01:09:24](#)

كان الناس الى وقت قريب لا يطلعون على كتب المذاهب يكتفون بما يرد على المخالفين بما دونه اهل السنة من الرد عليهم لكن الان ظهر في المناظرات من يقول انت تدعون وتزعمون اننا نقول هذا وليس بصحيح - [01:09:46](#)

نطلع على كتب ونقولها قال فلان وقال فلان لكن من يطلع الذي لا يخاف عليه المتمكن من العلم الصحيح هذا الذي له ان ينظر وله ان يرد ولا يوجه هذا الكلام مثل ما كررت الى افراد الناس واحادهم - [01:10:08](#)

ولذا عيب على من حقق منهاج السنة ان حقق منهاج الكرامة وجعله في المقدمة حققه في في مئة صفحة او تزيد قليلا منهاج الكرامة ابن المطهر الرافظي الذي رد عليه شيخ الاسلام - [01:10:29](#)

جهزه لهم محقق على نسخ وجعله في المقدمة الذي يريده منهم ياخذه ويترك الرد فعيوب عليه ولذا لم يذكره مفردًا في الطبعات اللاحقة الكاملة طبعة جامعة الامام وما بعدها انت تجهز لهم وتعينهم على ذلك - [01:10:52](#)

وهو لا شك انه مجتهد في ان يذكر الاصل ويذكر الرد عليه لانه ما ذكره الا مع الرد عليه. لكنه مفرد بحيث يمكن ان يستغنی به عن الرد عليه كما صنع شيخ الاسلام - [01:11:20](#)

في الرد على المخالفين يذكر الجملة ما يذكر كتاب كامل يذكر جملة ثم يرد عليها ثم ينقضها بسلاحهم ابن القيم اشاد بشيخ الاسلام في هذا الباب واشاد ببعض كتبه وكل كتب شيخ الاسلام نافع مفيد وان كان منها - [01:11:36](#)

في بعضها ما لا يفهمه كثير من المتعلمين يعني منهاج السنة في المجلد الرابع اكثر من ثلاث مئة صفحة كالطلasm. لا يفهمها طالب العلم لكن شيخ الاسلام عرف اصولهم وقواعدهم عرف كيف ينقضها - [01:11:56](#)

وكذلك في المجلد السادس قريب من هذا تعارض العقل والنقل واقرأ كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثاني. يقول ابن القيم يأتي طالب علم صغير مبتدئ يسمع هذا الكلام يروح لمكتبه ويقرأ في هذا الكتاب - [01:12:17](#)

هذا لا يلبي ان يترك العلم او يسمع مدح ابن كثير لعل الدارقطني ثم يذهب الى المكتب ويشتري الكتاب يقرأ فيها هذا يترك العلم بالكلية الامور تنزل منازلها طلاب العلم على على مراتب ومراحل منهم من يفهم - [01:12:40](#)

ويعطى على قدر فهمه ومستواه العلمي والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:13:02](#)